

أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر

الإذاعات المحلية بالغرب الجزائري - أنموذجا -

جامعة مستغانم
أ/بقدوري عزالدين
جامعة وهران
أ/ عيسى ربحي

1- تحديد المشكلة :

شهدت الإذاعة المسموعة تطورت وتحولات على عدة أصعدة سواء المهنية منها أو التشريعية أو التنظيمية حيث أن التطور السريع لهذه الوسيلة عرف ظهور عدة تشريعات ومواثيق تعد بمثابة ضوابط العمل الصحفي والأخلاقي على الصعيدين المحلي والدولي مع العلم أن المواثيق والتشريعات المحلية مستمدة من أهم القيم وأخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام على مستوى العالم باعتبار أن الإعلام المسموع يمثل اليوم حجر الزاوية داخل كبريات المنظومات الإعلامية في العالم بالنظر إلى التقنيات الحديثة التي دخلت على طريقة بث الرسالة الإعلامية حتى تتمكن الإذاعة من تحقيق علاقة تفاعلية قوية بينها وبين جمهورها الوفي لكل ما تقدمه من حصص وفقرات متنوعة يبقى الحكم على نوعيتها من اختصاص العارفين بخبايا الإذاعة المسموعة وفق ما تمليه عليهم كل المواثيق الأخلاقية .

إن مسألة أخلاقيات المهنة الصحفية تجاوزت كل الحدود والأقطار لتصبح مسألة عالمية تحترم في فحواها خصوصيات كل بلد إلا أن التقيد بهذه الأخلاقيات لم يصل بعد إلى مستوى تطلعات الأسرة الإعلامية بعد أن أصبحنا نعيش كثيرا من التناقضات التي أساءت للعمل الصحفي بفعل الكثير من المتغيرات التي طفت على سطح الممارسة الصحفية النبيلة.

وعلى الرغم من أن موضوع أخلاقيات مهنة الصحافة يحتل مكانة بارزة ضمن المنظومة التشريعية الجزائرية يبقى الصحفي الجزائري مطالب أكثر من أي وقت مضى بالالتزام بتطبيق كل القوانين الإعلامية أثناء أداءه لمهنته في خضم المنافسة الشرسة التي تعرفها مختلف الوسائل الإعلامية سيما الإذاعة من قبل المنادون لحرية أكبر لصحافة المواطن.

إن تقيد الصحفي بأخلاقيات مهنته سيعطي لا محالة جودة في المضامين ويعطي صورة مخالفة تماما لما هي عليه الآن مهنة المتاعب، في وقت تجتهد كل إذاعة للاهتمام بموضوع الأخلاقيات خدمة لجمهورها من جهة، وحفاظا على مكانتها ضمن ترتيب بقية الوسائل الإعلامية المختلفة من جهة أخرى، كما أن تقيد الإذاعة بمواثيق وتشريعات الشرف المهني سيزيد من مهنيتها ومصداقيتها لدى المستمع فقد لا تجد الإذاعة مكانا لها في الساحة الإعلامية إلا إذا ارتبط أدائها باحترام أخلاقيات المهنة الصحفية، هذا في وقت أضحي فيه التقيد والالتزام بقواعد المهنة الصحفية في الممارسة اليومية للإذاعة موضوع نقاش وأخذ ورد واسعين لدى شريحة كبيرة من مستمعي هذه الوسيلة الإعلامية وكذا عند السواد العظم من المثقفين، كما أثار الجدل

قائم بين عديد الإعلاميين والأكاديميين بخصوص النقاط الحمراء الواجب ألا يتجاوزها موضوع الأخلاقيات الإعلامية خاصة ما تعلق بنوعية البرامج المقدمة للمستمع وكذا قيمة اللغة المتداولة داخل مختلف الاستوديوهات الإذاعية علما وان الإذاعة وسيلة ناجعة لإبراز مختلف العادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع أو ذلك، والتعرف على واقع التنمية المحلية في مختلف الولايات وتبادل المعلومات والأخبار الاجتماعية والسياسية والثقافية وكل ما له صلة بهوم واهتمامات المستمعين، فمن الطبيعي أن تأخذ الإذاعة في حساباتها ضرورة الاطلاع على مكونات المنطقة الجغرافية التي تبث برامجها من خلالها، لتبقى قضية أخلاقيات العمل الصحفي النقطة التي أسالت الكثير من الحبر وسط الضغوطات اليومية التي يتعرض لها أصحاب الصحفيون الذين وجدوا أنفسهم بين سندال القانون ومطرقة تزويد المستمع بالمعلومات الصحيحة البعيدة كل البعد عن أي مساومات ملتزمين بكل ما له علاقة بثلاثي الدقة، الموضوعية والنزهة، هذا في وقت أصبحت فيه الإذاعة المسموعة لا تكتفي بتقديم الأخبار والمعلومات في قالب سرد، بل أضحى صحفيوها يعملون جاهدين كل وفق تخصصه للتأثير المباشر في الاتجاهات وخلق رأي عام، ومساعدة المستمع بصفة خاصة والجمهور بصفة عامة للمشاركة البناءة في إنجاح مشاريع ومخططات التنمية التي تسطرها المؤسسات المنتخبة القريبة منه، كما يجتهد صحفيو الإذاعة في تهذيب وتصويب و تحيين بعض السلوكيات التي رسختها الأعراف والطقوس في أذهان الناس على الرغم من أنها خاطئة، وهو الأمر الذي دفع بنا إلى القيام بدراسة ميدانية مست كل إذاعات الغرب الجزائري الإحدى عشرة متداولة موضوع الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية على أن يكون تساؤلنا الرئيسي على النحو التالي:

ما مدى التزام صحفيو الإذاعات المحلية بالغرب الجزائري بأخلاقيات مهنتهم؟ وما مدى تأثير ذلك على أدائهم الصحفي؟

ولتفكيك هذا التساؤل الرئيسي طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- كيف ينظر صحفيو إذاعات الغرب الجزائري إلى أخلاقيات مهنتهم؟
- 2- ما مدى اطلاع صحفيو إذاعات الغرب الجزائري على تشريعات أخلاقيات مهنتهم؟
- 3- ما مدى ارتباط حرية الإعلام في الجزائر باحترام الصحفيين لأخلاقيات مهنتهم؟
- 4- كيف تتعامل إذاعات الغرب الجزائري مع موثيق الشرف المنظمة لأخلاقيات العمل الصحفي؟
- 5- ما هو موقع أخلاقيات مهنة الصحافة داخل المنظومة التشريعية والإعلامية الجزائرية؟
- 6- هل يلتزم صحفيو إذاعات الغرب الجزائري بأخلاقيات مهنة الصحافة؟

2- أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي أهداف يضطلع الباحث للوصول إليها، ومن خلال دراستنا هذه نحاول بلوغ الأهداف التالية:

*البحث العلمي الأكاديمي كخطوة تمهيدية لدراسات لاحقة متخصصة في الإعلام والاتصال.

*الاطلاع على الدراسات والبحوث الجزائرية التي تطرقت لموضوع أخلاقيات المهنة في الصحافة المحلية في الجزائر.

*إيجاد علاقة بين حرية التعبير في الجزائر وأخلاقيات المهنة الصحفية.

*تفعيل دور النقابات الصحفية والتنظيمات المهنية الإعلامية في الجزائر.

*المسار النقابي للصحفي الجزائري ودوره في بلورة ميثاق أخلاقيات المهنة.

*ضرورة تدوين ميثاق شرف جديدة في الجزائر تؤسس لعمل صحف يحترم أخلاقيات المهنة الصحفية .

*أهمية قانون الإعلام الجزائري الجديد 2012 ونظراته لأخلاقيات العمل الصحفي .

3- أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تدفع الباحث للعمل جاهدا قصد الوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات البحث موضوع الدراسة باستعمال مناهج متنوعة وأدوات بحثية متعددة تحكمها الموضوعية والدقة في اختيارها.

دراستنا هذه جاءت في ظرف أسال الكثير من الحبر في مختلف الوسائل الإعلامية الجزائرية بخصوص قانون الإعلام الجزائري الجديد 2012 وما خصه من مواد تطرق من خلالها إلى الممارسة الإعلامية وبالأخص إلى أهمية ميثاق الشرف التي جاءت لتحديد تعريف موحد لأخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر التي من شأنها أن تصل بالأسرة الإعلامية في الجزائر إلى عمل إعلامي ناجح أو على أقل تقدير مقبول بكل المقاييس، يحدد واجبات الصحفي على أن يضع في الوقت ذاته الحدود بين حرية التعبير واحترام أخلاقيات المهنة الصحفية.

إن أهمية مثل هذه الدراسة ناجمة عن أهمية أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر التي بدأت منذ مدة غير بعيدة تسرق الأضواء من حول الكثير من مكونات المشهد الإعلامي الجزائري بعدما أن أضحت عصب النقاش الدائر حاليا في الساحة الإعلامية الجزائرية، لا شيء سوى لكون الصحفيين بدأوا يسعون جاهدين لمعرفة واجبات وحقوق كل واحد منهم مع تحديد المسؤولية القانونية والأخلاقية المرتبطة بمدى احترام هؤلاء والتزامهم بأخلاقيات مهنتهم.

من خلال هذه الدراسة سنحاول التركيز على طبيعة العلاقة التي من شأنها أن تربط الصحفي بأخلاقيات مهنته مع محاولة التأكيد على أن العلاقة بين حرية الصحافة وأخلاقيات المهنة الصحفية لا تعدو مجرد علاقة عابرة تنتهي بمجرد بث الموضوع أو كتابته بل هي علاقة متينة مبنية على أسس صلبة لا تسمح للصحفي أن ينحرف على ميثاق الشرف وأخلاقيات مهنته.

إن ما تعرفه الجزائر من تطورات وتغييرات على مختلف الأصعدة تترك موضوع دراستنا هذه على ارتباط وثيق بالمحيط السياسي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري حاليا.

3- حدود الدراسة:

4-1- الإطار الزمني:

بدأت فترة الدراسة الميدانية من وقت موافقة منسق الملثقى الوطني للسمعي البصري على ملخص المداخلة وذلك من: 20154/11/14 إلى: 2016 /02/29 .

4-2- الإطار المكاني:

قمنا بتوزيع الاستمارات على مستوى إذاعات ولايات مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، سيدي بلعباس، معسكر، سعيدة، تسميلت، شلف، تيارت و غليزان.

4-3- الإطار البشري:

صحفيو الإذاعات المحلية بالغرب الجزائري البالغ عددهم 80 صحفيا وصحفية.

4-4- توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة العمل:

الرقم	اسم المؤسسة الإعلامية	عدد الصحفيين	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات الضائعة
01	مستغانم	12	12	12	00
02	وهران	12	12	00	12
03	سيدي بلعباس	10	10	08	02
04	معسكر	08	08	00	08
05	تلمسان	10	10	08	02
06	عين تموشنت	08	08	08	00
07	غليزان	08	08	08	00
08	تيارت	08	08	08	00
09	شلف	12	12	11	01
10	تسميلت	08	08	07	01
11	سعيدة	10	10	10	00
	المجموع	106	106	80	26

4- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لدراسة موضوع أخلاقيات العمل الصحفي في الإذاعات المحلية بالغرب الجزائري كان نتيجة لعدة دوافع ذاتية وموضوعية نلخصها على النحو التالي:

5-1- أسباب ذاتية:

* كوني مراسلا صحفيا لأزيد من عشر سنوات بإذاعة مستغانم سمح لي بالاحتكاك بالصحفيين والوقوف على سلوكهم أثناء تغطيتهم لمختلف الأحداث .

* قناعتني أن الموضوع جدير بالدراسة والبحث قصد تقديم الجديد حول أخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر.

* إشباع الفضول العلمي .

* الميل إلى هذا النوع من الدراسات .

5-2- أسباب موضوعية:

* قلة الدراسات العلمية في الجزائر التي تطرقت إلى موضوع أخلاقيات العمل الصحفي .

* الجري وراء السبق الصحفي في الجزائر ترك الصحفي لا يلتزم بأخلاقيات مهنته .

* الفصل بين أخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر وبين حرية التعبير .

* الاختلاف الحاصل بين الصحفيين الجزائريين حول مفهومهم لأخلاقيات مهنتهم .

* أخلاقيات العمل الصحفي أصبحت مادة داسمة لعديد الندوات والملتقيات العلمية .

* الإلمام بكل حيثيات موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر .

6- منهج الدراسة:

منهجية البحث وأدواته تضبط وفق طبيعة كل موضوع من خلال المنهج الذي يسمح بجمع كل ما له علاقة بموضوع الدراسة.

إن أهداف الدراسة المختارة هي من تحدد المنهج المناسب وبما أننا بصدد دراسة مسحية كان لزاما علينا اختيار المنهج المسحي لكونه يهدف إلى "دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من قبل الباحث"¹ ، تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان واختصاصه والنهج كيفما كان نوعه هو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة"²، كما عرفه محمد الغريب عبد الكريم على أنه " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"³، ويعرفه برجس على أنه " دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الاجتماعي"⁴.

يقول موريس أنجريس أن المنهج هو " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"⁵، في حين يعرفه بن خلدون على أنه " عبارة عن مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة والتحليل."⁶

وفي دراستنا هذه ومن خلال التساؤل الرئيسي الذي طرحناه اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات من جميع أعضاء مجتمع الدراسة.

1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2003، ص286.

2- أحمد بن مرسل، المرجع نفسه، ص289.

3- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص19.

4- علي عبد المعطي، محمد السرياقوسي، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1988، ص415.

5- موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر، 2005، ص98.

6- أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، صص11-12.

إن التحليل الذي يمكن أن نقدمه لاستعمالنا المنهج المسحي يعود إلى طبيعة الدراسة والهدف منها.
7- منهج المسح:

يعد المنهج المسحي من بين المناهج الأكثر ملائمة لدراسة السلوك الاجتماعي للأفراد أمام الظواهر التي يتعرضون لها، وحسب محمد عبد الحميد فإن المنهج المسحي هو " أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم".⁷

لذا فالمنهج المسحي هو المنهج الذي يلاءم توجه دراستنا وتساؤلنا الرئيسي حيث يهدف إلى دراسة كل الإذاعات الجهوية بالغرب الجزائري وذلك لتوفر إمكانيات إجراء مسح شامل للظاهرة قيد الدراسة وكل مفرداتها.

8- أدوات الدراسة:

بناء على تساؤلنا الرئيسي للدراسة، وبناء على ما ترمي إليه أهداف الدراسة، استلزم الجانب الميداني من البحث الاستعانة بأداة أساسية وهي :

8-1- الاستبيان:

الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي سيتم تحضيرها انطلاقاً من المنهجية المقترحة، وهذا للحصول على إجابة تتضمن البيانات والمعلومات المطلوبة والتعريف بكل جوانب الموضوع ويعرف الدكتور أحمد بن مرسلّي الاستبيان على أنه " من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل، والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، والتي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين، وحدد قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث..."⁸

تعد استمارة الاستبيان من الناحية المنهجية "أسلوب جمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"⁹، ويعرف عبد الباسط محمد الاستبيان أنه "مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه لاستفتائهم حول موضوع معين أو مشكلة معينة."¹⁰

8-2- وصف الاستمارة:

إن استمارة الاستبيان هي عبارة عن مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع معين، وانجازها يرتبط بشروط دقيقة قبل وصولها إلى صورتها النهائية إلى المبحوثين، "إن

7- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 2000، ص157.

8- أحمد بن مرسلّي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، صص، 221-222.

9- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سبق ذكره، ص253.

10- نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص54.

طرح الأسئلة هو محور استطلاعات الرأي، والحقيقة أن الاستطلاع هو ببساطة طرح أسئلة معينة على مجموعة من الناس باستخدام أسس علمية سواء في اختيار الناس أو في كتابة الأسئلة¹¹ حتى تكون الاستمارة مبنية بطريقة علمية حاولت هذه الدراسة العمل على احترام كل الشروط على أن تكون البداية بربط ما نريده من الاستمارة بإشكالية وفرضيات الدراسة.

كون دراستنا تهدف إلى معرفة رأي جمهور الصحفيين العاملين بالإذاعات المحلية بالغرب الجزائري حول أخلاقيات المهنة الإعلامية تعمدنا طرح بعض الأسئلة الملائمة لهذا الإطار قصد الوصول إلى معرفة آراء واتجاهات جمهور مجتمع البحث.

عدد الأسئلة وصلت إلى 43 سؤالاً متنوعاً ما بين الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المتعددة والأسئلة المغلقة، لم نركز كثيراً على الأسئلة المفتوحة بالنظر إلى طبيعة وخصوصية الموضوع، فهو موضوع يعمل على البحث في الجانب الأخلاقي لمهنة الإعلام ومثل هذه المواضيع تفتح الباب واسعاً أمام الكثير من الآراء والاختلافات، هذا ما تركنا نفضل طرح أسئلة مغلقة نريد من خلالها معرفة رأي الصحفي في كل ما تعلق باحترامه من عدمه لأخلاقيات العمل الصحفي وهو ما يخدم الدراسة وتساؤلها الرئيسي.

هذا وقد قسمت أسئلة الاستمارة البالغ عددها 42 سؤالاً إلى -05- محاور وهي:

- 1- العلاقة بين الصحفي وأخلاقيات مهنته في الجزائر.
- 2- مدى التزام الصحفي في الغرب الجزائري بأخلاقيات مهنته.
- 3- علاقة حرية التعبير بأخلاقيات المهنة الصحفية.
- 4- علاقة أخلاقيات مهنة الصحافة بالمؤسسات الإعلامية.
- 5- واقع أخلاقيات مهنة الصحافة والتشريعات الإعلامية في الجزائر.

8-3- الاختبار القبلي للاستمارة:

في محاولة منا للوصول إلى أعلى درجة من الدقة لدى المستجوب قمنا باختبار الاستمارة قبل توزيعها نهائياً على مجموعة من الصحفيين وعددهم 20 من صحفي مختلف الإذاعات المحلية للغرب الجزائري للتأكد من فهم المبحوثين للأسئلة وكيف أجاب عليها وهل تحمل الاستمارة غموضاً ما؟ وهل تحتاج إلى تعديلاً؟

9- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو "مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إلى استنتاج بخصوصها".¹² ، ويعرف على أنه "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث

¹¹- شيلدون آر جاوايزر وجي إيقانزويت، دليل الصحفي إلى استطلاعات الرأي العام، تر، هشام عبد الله، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص33.

¹²- سامية محمد جابر، البحث العلمي الاجتماعي، لغته، مداخله، مناهجه وطرقه، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص82.

دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يسعى الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹³

مجتمع دراستنا هو كل الصحفيين العاملين بالإذاعات المحلية بالغرب الجزائري .

10- عينة الدراسة:

يقصد بوحدة العينة " الحالات الجزئية أو المفردات التي يتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث أو هي "مجموع عدد الحالات المختارة للدراسة والبحث باعتبارها ممثلة للمجتمع الأصلي".¹⁴ ، كما تعرف على أنها "الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما".¹⁵ عينة دراستنا قصدية، وهي العينة التي تتم عن طريق الاختيار العمدي أو التحكمي أي الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة ويرى الباحث أنها تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. العينة القصدية تسمح بتدخل العامل الشخصي في الاختيار حيث يعرفها أحمد بن مرسل بقوله "يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثلها تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة"¹⁶ لم نركز على عينة محددة في هذه الدراسة إنما قمنا بمسح شامل لمجتمع البحث لأن مفرداته ليست كثيرة وقابلة للدراسة.

10- النتائج العامة للدراسة:

- أغلب أفراد العينة بنسبة 67.34% هم من الذكور.
- أغلب أفراد العينة يحملون شهادات جامعية بنسبة 92.57% مما يسمح لهم بأداء مهامهم الصحفية على أحسن وجه ممكن.
- أغلب أفراد العينة بنسبة 71.05% لهم تخصص إعلام واتصال مما يؤهلهم لامتلاك أجديات العمل الصحفي.
- أغلب أفراد العينة بنسبة 61.38% تتراوح أعمارهم ما بين 26-50 سنة.
- أغلب أفراد العينة بنسبة 86.27% لهم من الخبرة ما بين 5-10 سنوات، وهي خبرة مقبولة جدا بالنظر إلى عمر كل الإذاعات الجهوية بالغرب الجزائري مما تركهم يتأقلمون بسرعة مع العمل الإذاعي.
- أغلب أفراد العينة بنسبة 59.64% التحقوا بالعمل الإذاعي عن طريق المسابقة.
- أغلب أفراد العينة بنسبة 91.84% يعملون صحفيون في الإذاعات الجهوية بالغرب الجزائري.

¹³- يوسف تمار، العينة في الدراسات الإعلامية والاتصالية، دار بغداد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص10.

¹⁴- سامية محمد جابر، البحث العلمي الاجتماعي، لغته، مداخله، مناهجه وطرائقه، المرجع نفسه، ص82.

¹⁵- محمد ريان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، دار الشروق، ط1، جدة، المملكة السعودية، 1983، ص211.

¹⁶- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص198.

- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **78.91%** أن الضغوطات داخل الإذاعات الجهوية بالغرب الجزائري قليلة مما يعطي لهم هامشا كبيرا من الحرية لدى تأديتهم لمهامهم الصحفية.
- يقر أغلب أفراد العينة بنسبة **53.64%** أن الضغوطات الممارسة عليهم تأتي من الزملاء، وهو ما يؤثر سلبا على الأداء العام لجل الإذاعات الجهوية بالغرب الجزائري، في حين يرى ما نسبته **46.36%** من أفراد العينة أنهم يواجهون ضغوطات من طرف مديري الإذاعات الجهوية بالغرب الجزائري.
- يقر أغلب أفراد العينة بنسبة **72.98%** أنهم لم يتعرضوا أبدا لأي تهديد من أي جهة كانت بسبب تغطيتهم الصحفية.
- تعبير أغلبية أفراد العينة من الصحفيين بنسبة **49.22%** أن ميثاق أخلاقيات المهنة الصحفية مقبولا بتحفظ، مرجعين ذلك لكونهم لم يشاركوا ولم يستشاروا في تسطير هذا الميثاق.
- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **52.58%** أن مفهوم الأخلاقيات الصحفية لديهم هو مجموعة معايير أخلاقية وواجبات قانونية.
- يقر أغلب أفراد العينة بنسبة **61.29%** أنهم يلتزمون دائما بأخلاقيات الصحافة أثناء أداء مهامهم حتى يقدمون للجمهور مادة إعلامية بعيدة كل البعد عن أي تشويه أو تزيف للحقائق.
- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **93.67%** أن قبولهم للبهات أو الهدايا التي تمنح لهم أثناء تغطيتهم لأي موضوع أو حدث أمر يتنافى كلية مع أخلاقيات عملهم الصحفي.
- أغلب أفراد العينة بنسبة **52.69%** يؤكدون أنهم يضطرون أحيانا لتغطية قضايا مخلة بالحياة ليس شماتة في أصحابها، إنما محاولة من الصحفي لتسليط الضوء على مثل هذه الظواهر الاجتماعية التي بدأت تنخر حياء المجتمع الجزائري.
- الأغلبية الساحقة من أفراد العينة بنسبة **89.67%** لا يوافقون على كون تغطيتهم للقضايا المخلة للحياة يدخل ضمن حيز السبق الصحفي، إنما يرونه على أنه تدخل سافر في الحياة الشخصية للغير.
- كل أفراد العينة بنسبة **100%** يرون أن صدقية الخبر أهم من السبق الصحفي الذي كثيرا ما أوقع رجال الصحافة في مشاكل دفعتهم إلى تصحيح بعض الأخبار وقبول حق الرد من قبل الجهات المتضررة أشخاص كانت أو مؤسسات.
- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **53.62%** أن الضمير الأخلاقي هو أول اعتبار على الصحفي أن يراعه أثناء عمله اليومي.
- يعتبر أغلب أفراد العينة بنسبة **91.56%** أنه يجب دائما التأكد من صحة المعلومات قبل بثها على أمواج الأثير حتى لا يقع الصحفي في الخطأ.
- كل أفراد العينة بنسبة **100%** لم يسبق لهم وأن وصلتهم معلومات حول سر من أسرار الدولة.

- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **62.38%** أن أخذ موافقة مصدر المعلومة ليس ضروريا دائما، في حين يرى ما نسبته **37.62%** من أفراد ذات العينة أنه يجب دائما أخذ موافقة المصدر قبل بث المعلومة على أمواج الإذاعة.
- يؤكد أغلب أفراد العينة بنسبة **63.25%** أن الحفاظ على سرية المصدر أمر لا نقاش فيه، في وقت يرى ما نسبته **36.75%** من أفراد العينة أنه أحيانا بإمكان الصحفي في الإذاعة الإفصاح عن مصدر معلوماته خاصة إذا كانت هذه المعلومات غير مرتبة ضمن خزانة أسرار الدولة.
- **60%** من أفراد العينة يعارضون عملية نشر الإشاعات داخل المجتمع حتى وان كان القصد هو السبق الصحفي، في حين تؤيد نسبة **40%** من أفراد ذات العينة أن السبق الصحفي يسمح للإعلامي بنشر الإشاعات إن كان ذلك بداعي حماية المجتمع من بعض الظواهر السلبية على غرار اختطاف الأطفال مثلا.
- يعترف أغلب أفراد العينة بنسبة **67.58%** أن المؤسسة الإعلامية التي يعملون لها تملك ميثاقا أخلاقيا لمهنة الصحافة، في حين ما نسبته **32.42%** من أفراد العينة ليست لهم أي دراية بهذا الموضوع.
- يؤكد أغلب أفراد العينة بنسبة **98.64%** أنهم لم يتعرضوا أبدا إلى متابعات قضائية من قبل أي جهة كانت، أمر يتركنا نحكم عليهم نظريا بأنهم يلتزمون بأخلاقيات مهنتهم الصحفية.
- تقاسمت آراء الصحفيين في موضوع منع المواضيع المخلة بالحياء من البث، إذ يرى ما نسبته **42.36%** من أفراد العينة أن هذا الأمر يقع أحيانا ، في حين يرى ما نسبته **36.58%** من أفراد العينة أنهم لم يصادفوا أبدا هذا المشكل، في حين يؤكد باقي أفراد العينة أن هذا الأمر نادر الحدوث.
- أغلب أفراد العينة بنسبة **72.68%** يؤكدون على أن المواضيع التي تمنع من البث الإذاعي هي مواضيع سياسية تطغى عليها ذاتية الصحفيين بحكم انتماء أغلبيتهم إلى أحزاب سياسية.
- أغلب أفراد العينة بنسبة **67.52%** يقبلون بالأمر الواقع عندما تمنع مواضيعهم من البث.
- تفاوتت النسب فيما يخص القيم الأخلاقية التي يراه الصحفي هامة، فنسبة المصادقية بلغت **47.51%**، الموضوعية جاءت بنسبة **31.25%** في حين الحياد واحترام الآداب العامة كانت بنسبة **21.24%**.
- يعتبر أغلب أفراد العينة بنسبة **73.28%** أنه يجب دائما تصحيح الأخطاء التي تقع فيها الإذاعة عند تغطيتها لخبر ما أو حدث مهما كان نوعه.
- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **47.51%** أن واقع أخلاقيات مهنة الصحافة في الإذاعات بالغرب الجزائري مقبولا.
- يقر أغلب أفراد العينة بنسبة **57.52%** أنهم اطلعوا على القانون العضوي للإعلام لسنة 2012.

- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة **42.57%** أن القانون العضوي للإعلام لسنة 2012 نظر إلى موضوع أخلاقيات مهنة الصحافة بإيجابية، في حين يرى آخرون من أفراد ذات العينة بنسبة **34.68%** أن هذا القانون لم يعط لموضوع الأخلاقيات حقه من الاهتمام.
- أغلب أفراد العينة بنسبة **77.34%** يرون أن المؤسسات الإذاعية بالغرب الجزائري تتعرض إلى رقابة كبيرة من طرف السلطة باعتبارها مؤسسات عمومية.
- انقسمت آراء أفراد العينة بخصوص وجود ميثاق لأخلاقيات الصحافة في الجزائر من عدمه، إذ يرى **48.35%** من الصحفيين أن هذا الميثاق موجود، في وقت مجموعة أخرى بنسبة **42.65%** من أفراد ذات العينة أن هذا الميثاق غير موجود.
- يقر أغلب أفراد العينة بنسبة **47.62%** أنهم لم يطلعوا على قانون السمعى البصري الجزائري.
- أغلبية أفراد العينة بنسبة **64.95%** ترى أن قانون السمعى البصري في الجزائر يعد ناقصا.
- أغلبية أفراد العينة بنسبة **89.58%** يؤيدون فكرة إنشاء محطات إذاعية خاصة.
- تباينت آراء أفراد العينة بخصوص أسباب موافقتهم على إنشاء محطات إذاعية خاصة بالجزائر، وكانت النسب على النحو التالي:
- **53.20%** تؤيد الفكرة قصد إعطاء حرية أكثر للصحفي.
- **26.77%** تؤيد الفكرة بداعي مبدأ الرأي والرأي الآخر.
- **11.15%** تؤيد الفكرة حتى يفتح الباب أمام المواهب الشابة خاصة خريجي الجامعات الجزائرية.
- **08.88%** من أفراد العينة يعارضون فكرة فتح قطاع السمعى البصري في الجزائر في الوقت الحالي دون أن يقدموا لنا أي مبرر أو حجة مقنعة، مكتفين بالقول أن الظروف الأمنية المحيطة بالجزائر لا تسمح بذلك.

12- قائمة المراجع:

- 1- ابن مرسلّي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2003.
- 2- أحمد عبد الهادي نبيل، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
- 3- أر جاوايزر شيلدون أر و ايقانزوبيت جي، **دليل الصحفي إلى استطلاعات الرأي العام**، تر، هشام عبد الله، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.
- 4- أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصة، الجزائر، 2005.

- 5- تمار يوسف ،العينة في الدراسات الإعلامية والاتصالية،دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2010.
- 6- ريان عمر محمد ،البحث العلمي،مناهجه وتقنياته،دار الشروق،ط1،جدة،المملكة السعودية،1983.
- 7- عبد الحميد محمد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،عالم الكتاب،القاهرة،مصر،2000.
- 8- عبد المعطي علي ، السرياقوسي محمد ،أساليب البحث العلمي،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط1،الكويت،1988.
- 9- عظيمي أحمد ،منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
- 10- عمار بوحوش علي ،دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985.
- 11- محمد جابر سامية ،البحث العلمي الاجتماعي، لغته، مداخله، مناهجه وطرائقه،بدون طبعة،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر،2005.